الآثار الاجتماعية للتحولات في القطاع الزراعي للمناطق المحتلة

د. وليد مصطفى

يحمل التحول في القطاع الزراعي في المناطق المحتلة، في طياته،عدة جوانب خطيرة ، ينبغي بسطها ومحاولة تفسيرها، لعل ذلك يكون مؤشراً لمن يعمل جدياً على تخفيف آلام الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، كي يأخذه بعين الاعتبار، مع الاعتراف سلفاً أن وجود هذه المناطق تحت سيطرة إحتلال فاشي متيقظ، يتابع خطواتنا حوله، كي يحافظ على بقائه الغاصب، يجعلنا نتوقع سلفاً انه سيضع كافة العقبات والعراقيل أمام محاولات الدعم الحقيقي الموجه والمثمر، مما يستدعي أخذ هذه الأمور بالاعتبار عند وضع خطط الدعم الجادة.

ملامح التغير في الانتاج الزراعي:

تنعكس ملامح التغير في الانتاج الزراعي في:

أ - **إنخفاض نصيب القطاع الزراعي من مجمل الانتاج القومي في كل من الضفة والقطاع** كما هو واضح في الجدولين رقم ١ ، ٢، فإذا كان نصيب قطاع الزراعة في الضفة من هذا المجمل قبل عام ١٩٦٧ يعادل ٤٦٪[١]. فقد إنخفض الى ٢,٢٩٪ عام ١٩٨٠[٢]. أما في قطاع غزة فقد إنخفض نصيب الانتاج الزراعي من ٥٢٪[٣] إلى ١٢,٣٪ عام ١٩٨٠[٤].

قد يكون مثل هذا التحول في ظروف تطور طبيعية نابعة عن إشراف ودعم قطاع الدولة العام